وظهوره وإن قالوا ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين فقد كانوا يستمتعون ببعض ذكورها وإناثها قال المفسرون فاحتج الله تعالى عليهم بهذه الآية والتي بعدها لأنهم كانوا يحرمون أجناسا من النعم بعضها على الرجال والنساء وبعضها على النساء دون الرجال .

وفي قوله آلذكرين حرام أم الأنثيين إبطال لما حرموه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام .

وفي قوله أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين إبطال قولهم ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا .

قوله تعالى نبئوني بعلم قال الزجاج المعنى فسروا ما حرمتم بعلم أي أنتم لا علم لكن لأنكم لا تؤمنون بكتاب أم كنتم شهداء أي هل شاهدتم الله قد حرم هذا إذا كنتم لا تؤمنون برسول .

قوله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم قال ابن عباس يريد عمرو بن لحي ومن جاء بعده والظالمون هاهنا المشركون .

قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم .

قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه نبههم بهذا على أن التحريم والتحليل إنما يثبت بالوحي وقال طاووس ومجاهد معنى الآية لا أجد محرما مما كنتم تستحلون في الجاهلية إلا هذا والمراد بالطاعم